له فعلاً، وجعلوه لازم الاضمار، ثم ذكروا أنه أضمر لأسباب منها: الاستغناء بظهور معناه، وقصد الانشاء، واظهار الفعل يوهم الاخبار وكثرة الاستعمال، والتعويض عنه بحرف النداء.

ولم يجمع النحاة على تقدير الفعل، فرأى بعضهم أن عامل النصب معنوي، وهو القصد، ورأى آخرون ان الاسم نصب بحرف النداء، ورأى غير هؤلاء وأولئك أن حروف النداء أسماء أفعال فليس هناك فعل مقدر. . .

وهم في هذا الاختلاف الطويل العريض يقدرون عوامل، ويختلفون في التقدير والتأويل والتفسير.

والمسألة أيسر من كل ما ذهب إليه النحاة ولا تحتمل كل هذا الخلاف ولا تضطرنا إلى أن نوقع تلاميذنا الناشئين في الحرج، ونبلبل أفكارهم بما لا يفيدهم، ويكفي أن يعرف التلاميذ أن الاسم الواقع بعد حرف النداء:

أ ـ إذا كان مضافاً نصب مثل: يا عبد الرحيم، يا أبا بكر.

ب ـ إذا كان شبيهاً بالمضاف نصب مثل: يا راكبا سيارة.

جـ ـ إذا كان نكرة غير مقصودة نصب مثل:

فيا راكبا أمّا عرضت فبلّغن ندامای من نجران أن لا تلاقيا

د ـ إذا كان معرفة غير مضاف رفع من غير تنوين نحو: يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة، يا نوح اهبط بسلام منا، يا جبال اوّبي معه. . .

قد يعترض معترض بأن التلميذ يقع في الحرج حينما يتبع المنادى المعرفة المفرد، أي المنادى المرفوع فكيف نضبط التابع؟[1].

والحق أنه ليس في هذا حرج، لأننا نتبع المنادى بمفرد أو بمضاف فيه أل، أو بمضاف خال من أل.

فإذا اتبعناه مفرداً أو مضافاً فيه أل ـ كان التابع مرفوعاً. فتقول يا زيد

---

(١) محمد أحمد برانق: النحو المنهجي ص ١١٢.